اثر برنامج وقائي بأسلوب التحصين ضد الضغوط لتنمية الوعي من الابتزاز الالكتروني لدى طالبات المرحلة المتوسطة

صفاء عبد الحسين محمد مرتضى
وزارة التربية / مديرية تربية بغداد / الرصافة الثالثة
Ali87asa89@gmail.com

ملخص البحث

استهدف البحث التعرف على الوعي بالابتزاز الإلكتروني لدى طالبات المرحلة المتوسطة، وأثر برنامج إرشادي وقائي (التحصين ضد الضغوط) في تنميته. حيث قامت الباحثة ببناء مقياس الوعي بالابتزاز الإلكتروني والبرنامج الإرشادي، والتحقق من خصائصهما السايكومترية . واعتمدت الباحثة المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة) ذات الاختبارين القبلي والبعدي على عينة بلغت (20) طالبة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح البعدي، وفروقاً لصالح المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة في الاختبار البعدي؛ مما دل على وجود أثر كبير للبرنامج في زيادة الوعي. وخرج البحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : التحصين ضد الضغوط ، الابتزاز الالكتروني

The Effect of a Preventive Program Based on Stress Inoculation on Developing Awareness of Electronic Blackmail among Middle School Female Students

Safaa Abdul Hussein Mohammed Murtada
Ministry of Education / Al-Rusafa Third Directorate of Education

Abstract

The current research aimed to identify the awareness of Electronic Blackmail among middle school female students and to examine the impact of a preventive counseling program (Stress Inoculation) on developing this awareness. To achieve this, the researcher developed both the Electronic Blackmail Awareness Scale and the preventive counseling program, verifying their psychometric properties. Utilizing an experimental methodology with a pretest-posttest control group design, the study was conducted on a sample of (20) female students. The findings revealed statistically significant differences at the (0.05) level between the pretest and posttest scores of the experimental group in favor of the posttest. Furthermore, statistically significant differences were found in the posttest between the experimental and control groups, favoring the experimental group. These results demonstrate the substantial effectiveness of the program in enhancing awareness. The research concluded with a set of relevant recommendations and suggestions for future research.

Keywords: Stress Inoculation, Electronic Blackmail

مشكلة البحث

أدى التطور التقني المتسارع وانتشار الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي إلى إحداث نقلة نوعية في أنماط التواصل الإنساني وتبادل المعلومات، حتى أصبح العالم فضاءً رقمياً مفتوحاً يختصر الزمان والمكان. (المقدادي، 2013 :104) غير أن هذا الانفتاح الرقمي، على الرغم من مزاياه، أفرز تحديات خطيرة تمثلت في بروز أنماط مستحدثة من الجرائم، من أبرزها الابتزاز الإلكتروني الذي يقوم على استغلال خصوصية الأفراد وتهديدهم لتحقيق مكاسب مادية أو معنوية وتتجلى خطورة هذه الظاهرة بشكل أكبر لدى فئة المراهقين، ولا سيما الطالبات في المرحلة المتوسطة، نظراً لخصوصية هذه المرحلة العمرية التي تتسم بالحساسية النفسية والتقلبات الانفعالية وقابلية التأثر بالعوامل الخارجية. (السلطان، 2009 :18) فضلاً عن ما أثبتته الدراسات من ارتباط الابتزاز الإلكتروني باضطرابات نفسية متعددة مثل القلق والاكتئاب وضعف الثقة بالنفس والعزلة الاجتماعية.(Franceis.c, 2011) ورغم التأكيد في

DOI: https://doi.org/10.47831/d57dms49

الأدبيات التربوية والنفسية على أهمية البرامج الإرشادية في تنمية الوعي والوقاية من المخاطر إلا أن الملاحظ وجود فجوة تطبيقية في توظيف الأساليب الإرشادية الوقائية القائمة على أسس علمية، وبخاصة أسلوب التحصين ضد الضغوط، في مجال الوقاية من الابتزاز الإلكتروني لدى الطالبات. كما أن معظم الدراسات ركزت على وصف الظاهرة وآثارها، في حين لم تُعطِ اهتماماً كافياً لاختبار فاعلية الأساليب الإرشادية الوقائية في الحد منها. ومن هنا تنبع مشكلة البحث في محاولة الكشف عن اثر أسلوب التحصين ضد الضغوط في زيادة وعي الطالبات والوقاية من الابتزاز الإلكتروني.

أهمية البحث:

تزايدت أهمية الإرشاد النفسي في ظل تعقيدات الحياة المعاصرة وتنامي الحاجات النفسية والاجتماعية، خاصة لدى فئة المراهقين، مما جعله ضرورة ملحّة لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي وتعزيز الصحة النفسية. (الداهري، 2016: 19) وتستمد البرامج الإرشادية فاعليتها من بنائها على أسس علمية تستند إلى نظريات معرفية وسلوكية، بما يضمن استجابتها لحاجات المسترشدين ومشكلاتهم الواقعية (زهران، 1980: 400) ويُعد أسلوب التحصين ضد الضغوط من الأساليب الإرشادية الحديثة الفعالة، كونه يعتمد على مبادئ العلاج المعرفي السلوكي، ويساعد الأفراد على مواجهة الضغوط من خلال تعديل أنماط التفكير وبناء حديث ذاتي إيجابي يعزز الكفاءة النفسية. (العظيم، 2013 :283) وقد أكدت الأدبيات فاعليته في تغيير التفكير السلبي وتعزيز القدرة على المواجهة .(بلان، 2015: 410) كما دعمت الدراسات التطبيقية دوره في خفض الضغوط وتنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات لدى الطلبة (العكيلي، 2016)؛ (الربيعي، 2013) وفي المقابل، برز الابتزاز الإلكتروني كأحد أخطر التحديات المرتبطة بالتطور التكنولوجي، لما له من آثار نفسية واجتماعية خطيرة، خاصة على المراهقين والفتيات، في ظل ضعف الوعي وسهولة الاستدراج عبر الفضاء الرقمي . (رضا، 2021 :27)؛ (الرفاعي، 2015 :113). وقد بينت الدراسات ارتباطه باضطرابات نفسية حادة كالاكتئاب والعزلة والتفكير بالانتحار، إلى جانب تهديده للأمن المجتمعي والأخلاقي (الحربي وسليمان، 2022: 25) ؛ (Monni, 2018)؛(شعيبت والسعدي، 2023: 50)

كما كشفت الأدبيات عن مجموعة من العوامل المساهمة في انتشار هذه الظاهرة، منها ضعف الوعي الرقمي، والثقة الزائدة، وقصور الدور الأسري والمؤسسي، إضافة إلى تأثير الإعلام والعلاقات الافتراضية (الصياح، 2011). وتزداد خطورة هذه المشكلة لدى المراهقين بوصفهم فئة تمر بمرحلة حساسة تتسم بالاضطراب الانفعالي وقابلية التأثر خاصة في ظل ضعف الرقابة الأسرية (اللويهية، 2018).

ومن هنا تبرز أهمية البحث الحالي في توظيف أسلوب التحصين ضد الضغوط ضمن برنامج إرشادي معرفي سلوكي، يهدف إلى تعزيز وعي طالبات المرحلة المتوسطة، وتنمية قدرتهن على مواجهة الضغوط النفسية المرتبطة بالابتزاز الإلكتروني، بما يسهم في حمايتهن وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي

أولاً: الأهمية النظرية

1- تناول ظاهرة حديثة وخطيرة هي الابتزاز الإلكتروني وتأثيرها على الطالبات.

2- إثراء الأدبيات النفسية بالتركيز على فئة المراهقات بوصفها الأكثر عرضة للمخاطر الإلكترونية.

3- تعزيز الفهم النظري لأسلوب التحصين ضد الضغوط كأحد الأساليب المعرفية السلوكية الفعّالة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

1- توفير أداة لقياس وعي الطالبات بمخاطر الابتزاز الإلكتروني.

2- تقديم برنامج إرشادي عملي قابل للتطبيق من قبل المرشدين لتعزيز الصحة النفسية والوقاية من الابتزاز.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1-التعرف على وعي الطالبات بظاهرة الابتزاز الإلكتروني

2- التحقق من اثر البرنامج الإرشادي الوقائي في تنمية الوعي من الابتزاز الإلكتروني ، من خلال قياس أثره في مجموعة تجريبية مقارنةً بالمجموعة الضابطة.

DOI: https://doi.org/10.47831/d57dms49

ويتم اختبار الفرضيات التالية:

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط رتب طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس الوعي بالابتزاز الالكتروني.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على مقياس الوعي بالابتزاز الالكتروني.

حدود البحث

اقتصر البحث على عينة من طالبات المرحلة المتوسطة في المدارس التابعة لمديرية تربية الرصافة الثالثة في محافظة بغداد للعام الدراسي (2024 – 2025)

تحديد المصطلحات

1. التحصين ضد الضغوط (Stress Inoculation)

ميكنبوم (Meichenbaum, 1974): "أحد الأساليب التي تستخدم لمساعدة الأفراد على التكيف مع الضغوطات من خلال تعديل أفكارهم حول أدائهم خلال المواقف الضاغطة (برادلي وآخرون، 2013: 561).

ثانياً: التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف ميكنبوم (1974) للتحصين ضد الضغوط، على وفق نظريته المعرفية السلوكية.

ثالثاً: التعريف الإجرائي: يُعرف أسلوب التحصين ضد الضغوط إجرائياً بأنه تدريب سلوكي معرفي يتضمن عدداً من المواقف الإرشادية باستخدام ست فنيات، هي: (المناقشة، التعزيز الاجتماعي، التغذية الراجعة، الاسترخاء، النمذجة، التدريب البيتي)، ويُقاس تأثيره من خلال الفرق بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي التي تحصلت عليها طالبات المجموعة التجريبية الأولى على مقياس الوعي بالابتزاز الالكتروني الذي تم تبنيه في الدراسة الحالية.

2. الوقاية (Prevention)

"هي عملية نتخذ بها العديد من الإجراءات للحد من السلوكيات الضارة والمضادة للمجتمع لأقل حد ممكن لمنع حدوثها، حيث إن مضمون كلمة الوقاية يشير إلى ما يتم فعله بهدف منع حدوث المشكلات الشخصية أو الاجتماعية أو المجتمعية من الحدوث مستقبلاً". (انور، 2017 :67)

3. الابتزاز الإلكتروني (Cyber Extortion)

أولاً: جايشانكار (Jaishankar, 2012)

"الحصول على معلومات سرية أو صور شخصية أو مواد فلمية تخص شخصية الإنسان واستغلالها لأغراض مالية أو القيام بأعمال غير مشروعة، كتهديد بعض الفتيات بنشر صورهن على الإنترنت أو إبلاغ ذويهن، مما يلحق الضرر والأذى بهن إذا لم يستجبن للمطالب السلوكية أو المالية(Jaishankar, 2012:12) .

التعريف النظري: وقد تبنت الباحثة تعريف جايشانكار (K.Jaishanakar,2012) للابتزاز الالكتروني.

ثانياً: التعريف الإجرائي: يُعرف الابتزاز الإلكتروني إجرائياً بأنه: الدرجة الكلية التي تحصل عليها كل طالبة من خلال إجابتها على فقرات مقياس الوعي بالابتزاز الالكتروني المعتمد في هذه الدراسة.

4-المرحلة المتوسطة

تعريف وزارة التربية (2011): وهي المستوى الأول من مرحلة التعليم الثانوي وتستمر لمدة ثلاث سنوات ويأتي بعدها المستوى الثاني وهي الدراسة الإعدادية وتستمر لمدة ثلاث سنوات وهي على نوعين عام ومهني .(وزارة التربية 2011، ص6)

DOI: https://doi.org/10.47831/d57dms49

الفصل الثاني الاطار النظري

مقدمة: العلاج السلوكي المعرفي

ي ُعد العلاج السلوكي المعرفي من الاتجاهات الحديثة في العلاج النفسي، ويقوم على التكامل بين الجوانب المعرفية والسلوكية، مع التركيز على العلاقة بين التفكير والشعور والسلوك، بهدف تعديل الأفكار اللاعقلانية وتحسين الاستجابات النفسية والسلوكية ، و أسهم في تطويره باحثون مثل إليس وبيك وميكنبوم، مؤكدين أن استجابات الأفراد ترتبط بتفسيرهم للمواقف وليس بالمثيرات ذاتها (العزة، 2001: 36).

نظرية ميكنبوم: التعديل السلوكي المعرفي

قدم ميكنبوم نموذج التعديل السلوكي المعرفي الذي يركز على دور الحديث الذاتي في تشكيل السلوك والمشاعر، حيث يؤدي تعديل هذا الحديث إلى تغيير الأبنية المعرفية والسلوك (كوري، 2011: 383). كما يرى أن تفسير الفرد للمواقف هو الأساس في نشوء الضغوط النفسية

أسلوب التحصين ضد الضغوط

يُعد أسلوب التحصين ضد الضغوط من أهم تطبيقات ميكنبوم، ويهدف إلى تدريب الأفراد على مواجهة الضغوط تدريجيًا عبر تنمية مهارات معرفية وسلوكية فعالة، على غرار مبدأ التحصين البيولوجي. (كوري، 2011 :386)

مراحل أسلوب التحصين ضد الضغوط

1- **مرحلة التعليم ومراقبة الذات:** يتم فيها التعرف على الحديث الذاتي السلبي والأفكار والمشاعر المرتبطة بالموقف، مما يساعد على إعادة تعريف المشكلة وزيادة الوعي الذاتي. (محمد، 2000: 76)

2- **مرحلة التدريب على المهارات** : يتم تطوير حديث ذاتي إيجابي بديل وتنمية مهارات المواجهة، مما يسهم في تعديل الأبنية المعرفية وتحسين التكيف وتقييم فاعلية المهارات المكتسبة. (بلان، 2015: 379)

3- **مرحلة التطبيق:** تُطبق المهارات في مواقف واقعية أو محاكاة، مع استخدام النمذجة والتغذية الراجعة والتدريب المستمر، بهدف استبدال السلوكيات السلبية بأخرى تكيفية قابلة للتعميم. (كوري، 2011: 389)

ويهدف هذا الأسلوب إلى تعديل الأفكار السلبية، وتعزيز التكيف، وتنمية الحديث الذاتي الإيجابي، وإدراك الضغوط كمواقف قابلة للإدارة.

التقنيات المستخدمة في أسلوب التحصين ضد الضغوط

- **المناقشة:** تساعد في فهم الضغوط وتحديد مصادرها وبناء العلاقة الإرشادية والكشف عن أنماط التفكير
- **الاسترخاء:** يخفف التوتر الجسدي والنفسي ويُستخدم كاستجابة بديلة للقلق
- **النمذجة:** تعتمد على التعلم بالملاحظة لاكتساب مهارات المواجهة وتنمية الثقة
- **التغذية الراجعة:** تعزز التعلم وتدعم السلوك الإيجابي وتزيد الوعي والدافعية
- **التعزيز الاجتماعي:** يشجع السلوك الإيجابي ويدعم العلاقة الإرشادية
- **التدريب البيتي:** يهدف إلى تطبيق المهارات في الحياة اليومية وتعزيز استمراريتها (أبو أسعد، 2015: 273)

ثانياً :- الابتزاز الإلكتروني

يُعد الابتزاز الإلكتروني من أخطر الجرائم المستحدثة الناتجة عن التطور التكنولوجي وانتشار الإنترنت، حيث أصبح الأفراد أكثر عرضة لكشف معلوماتهم واستغلالها من قبل المبتزين لتحقيق مكاسب مادية أو معنوية. (سلامة، 1998 :25) ويتميّز هذا النوع بتعقيده وسرعة انتشاره وصعوبة تتبّع مرتكبيه مقارنة بالابتزاز التقليدي. (البقمي، 2009: 75)

ولا يقتصر على فئة عمرية محددة، إلا أن المراهقين والشباب هم الأكثر عرضة له نتيجة قلة الوعي والانخراط في علاقات غير مدروسة، ويتم عبر وسائل متعددة مثل اختراق الحسابات أو استدراج الضحايا بعلاقات وهمية أو استخدام برامج تجسس وروابط مزيفة.

DOI: https://doi.org/10.47831/d57dms49

(الشوابكة، 2007: 89) وتكمن خطورته في آثاره النفسية والاجتماعية التي قد تصل إلى الاكتئاب أو الانتحار. (فورود، 2015: 61)

أنواع الابتزاز

- **الابتزاز المادي:** للحصول على مكاسب مالية بالتهديد
- **الابتزاز الإلكتروني:** عبر الوسائل الرقمية وتهديد نشر المعلومات . (الشوابكة، 2007: 89)
- **الابتزاز العاطفي:** استغلال مشاعر الضحية للتحكم بسلوكها (الصياح، 2011: 17)
- **الابتزاز الأخلاقي:** التهديد بفضح الأسرار دون دليل مادي. (الغديان، 2018: 178)
- **الابتزاز الجنسي:** تهديد بنشر محتوى جنسي. (الرزيق، 2015: 43)
- **الابتزاز المعلوماتي:** اختراق البيانات وتهديد نشرها .(العريان، 2018 :175)

كما يُقسم إلى مباشر وغير مباشر بحسب معرفة المبتز بالضحية .

آثار الابتزاز الإلكتروني

- **الآثار النفسية للابتزاز الإلكتروني :** القلق والخوف وفقدان الثقة واضطرابات نفس جسمية (العطيان، 2005: 352)
- **الآثار الاجتماعية للابتزاز الإلكتروني:** العزلة والحقد وتأثيرات طويلة الأمد على الضحية (الصياح، 2011: 146).

وقد يؤدي إلى اضطرابات نفسية خطيرة مثل القلق والتوتر واضطراب ما بعد الصدمة والانسحاب الاجتماعي، وقد يصل إلى التفكير بالانتحار

أسباب الابتزاز الإلكتروني

ضعف الوازع الديني – رفقاء السوء – الفراغ والبطالة – الإعلام غير الهادف – سوء استخدام التقنية – الفراغ العاطفي – الخوف من التبليغ

أركان الابتزاز الإلكتروني

المبتز، الضحية، الوسيلة، التهديد. (الصياح، 2011: 24)

أشكال الابتزاز حسب الأطراف : تتنوع بحسب جنس المبتز والضحية، وأكثرها شيوعًا رجل ضد امرأة. (الحصين، 2010: 173)

نظرية الانتقال الفضائي (Jaishankar, 2009)

تفسر هذه النظرية السلوك الإجرامي في الفضاء الإلكتروني، حيث يختلف سلوك الأفراد بين الواقع المادي والافتراضي، إذ تقل الرقابة ويزداد الشعور بالحرية وإخفاء الهوية، مما يسهم في انتشار الجرائم الإلكترونية ومنها الابتزاز. (Jaishanakar, 2009:7)

كما تشير إلى أن الأفراد ذوي الميول الإجرامية المكبوتة في الواقع قد يمارسونها في الفضاء الافتراضي لغياب الرقابة والخوف من العقاب (Wada, 2012:213)، وأن المجتمعات المغلقة أكثر عرضة لهذه الجرائم. (مرزوك، 2020 :18)

مسلمات نظرية الانتقال الفضائي

1- الكبت السلوكي في الواقع يدفع لممارسته إلكترونيًا.

2- صعوبة كشف الهوية تشجع الجريمة. (Wada, 2012:215)

3- تأثير البيئة الاجتماعية في انتشار الظاهرة.

4- إمكانية انتقال السلوك الإجرامي بين الواقع والفضاء الرقمي. (مرزوك، 2020 :18)

DOI: https://doi.org/10.47831/d57dms49

الفصل الثالث منهجية البحث

أولا- منهج البحث: لقد اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي في بحثها الحالي

ثانياً- مجتمع البحث:

يشمل البحث الحالي طالبات المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد مديرية تربية الرصافة الثالثة للسنة الدراسية (2024-2025). وحصلت الباحثة على تفاصيل مجتمع البحث من مديرية التربية شعبة التخطيط ، قسم الاحصاء وكان أعداد الطالبات الكلي (336279) وبلغ عدد الطالبات الكلي في الصف الاول(12917) طالبة ، وبلغ عدد الطالبات الكلي في الصف الثاني(17523) طالبة، وبلغ عدد الطالبات الكلي في الصف الثالث (13108) طالبة

ثالثاً- عينات البحث:

تم سحب عينات ممثلة لخصائص المجتمع الأصلي من طالبات المرحلة المتوسطة وكانت بالشكل التالي (عينة البناء _عينة الثبات _عينة التجربة) وجدول رقم (1)يوضح توزيع العينات

جدول (1) (توزيع عينات البحث على وفق الاجراء المتبع)

ت	نوع العينة	حجم العينة
1	عينة البناء	200
2	عينة الثبات	30
3	عينة التجربة	20

1-عينة البناء: تم سحب عينة التحليل الإحصائي للبحث الحالي من طالبات المرحلة المتوسطة وبلغ حجم عينة البناء (200) طالبة تم سحبها بطريقة عشوائي طبقي وبلغ حجمها (200) طالبة، وجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2) (توزيع عينة البناء وفق المدرسة وإعداد الطالبات وحجم العينة المسحوبة من كل مدرسة)

ت	اسم المدرسة	أعداد الطالبات
.1	زرقاء اليمامة	75
.2	العطاء	75
.3	رسل السلام	50

2-عينة التجربة Sample of the Experience : تم اختيار (20) طالبة من مدرسة زرقاء اليمامة تم سحبها بطريقة قصدية ممن حصلن على أقل الدرجات في المقياس، وجرى تقسيمهن إلى مجموعتين بواقع (10) طالبات في المجموعة التجريبية و(10) طالبات في المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة العشوائية البسيطة. وجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3) توزيع عينة التجربة على وفق نوع المجموعة وحجمها

ت	نوع المجموعة	حجم المجموعة
1	المجموعة التجريبية	10
2	المجموعة الضابطة	10
	المجموع الكلي	20

رابعاً : أدوات البحث: لغرض تحقيق البحث الحالي عمدت الباحثة الى اعداد أداتين لتحقيق اهداف البحث:

1- بناء مقياس الوعي بالابتزاز الالكتروني.

2- بناء برنامج ارشادي التحصين ضد الضغوط

DOI: https://doi.org/10.47831/d57dms49

❖ **مقياس الوعي بالابتزاز الالكتروني:** لتحقيق أهداف البحث الحالي عمدت الباحثة الى بناء مقياس وذلك لعدم توفر مقياس يناسب عينة البحث ولقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

1- تحديد المفهوم : بعد اطلاع الباحثة على الاطار النظري لنموذج الابتزاز الالكتروني حيث عرف جايشانكار (Jaishankar, 2012) الابتزاز الالكتروني "الحصول على معلومات سرية أو صور شخصية أو مواد فلمية تخص شخصية الإنسان واستغلالها لأغراض مالية أو القيام بأعمال غير مشروعة، كتهديد بعض الفتيات بنشر صورهن على الإنترنت أو إبلاغ ذويهن، مما يلحق الضرر والأذى بهن إذا لم يستجبن للمطالب السلوكية أو المالية" (K. Jaishankar, 2012: 12). وعلية قامت الباحـــــثة بصياغة فقرات المقياس الـــتي تقيس الوعي بظاهرة الابتزاز الالكتروني لدى عيـــنة البحث. وتكون المقياس بصـــورة الأولية من 30 فقرة إيجابية وسلبية. والملحق (1) يوضـــــح ذلك.

2- **تحديد البدائل:** قامت الباحثة باعتماد سلم ليكرت الثلاثي كبدائل لفقرات المقياس وقامت الباحثة بتقييم البدائل كما في الجدول التالي:

الجدول (4) (يوضح بدائل الإجابة على مقياس الوعي بالابتزاز الالكتروني)

البدائل	دائماً	احياناً	ابداً
قيمة البديل مع الاتجاه	3	2	1
قيمة البديل عكس الاتجاه	1	2	3

3- تعليمات المقياس : حيث عمدت الباحثة عند تصميمها لتعليمات أن تكون واضحة لطالبات ومفهومة وقد نصـــت التعليمات على. توخي الدقة في الإجابات، وان جميع الاستجابات هي صحيحة، ولا توجد إجابة خاطئة وان تكون إجابات الطلبة معبرة عما يشعرون كذلك حرصت الباحثة على تدوين الطالبات للمعلومات.

4-التحليل الاحصائي للمقياس: قامت الباحثة باتباع مجموعة من الخطوات لاستخراج الخصائص السيكو مترية للمقياس:

5- صدق المقياس Scale validity : قامت الباحثة بالاعتماد على نوعين من الصدق (الصدق الظاهري والصدق البنائي).

أ- الصدق الظاهري: Validity Face

قامت لباحثة بعرض المقياس وبدائل الإجابة على مجموعة من الأساتذة المختصين وبلغ عددهم (8) مقوم علمي والذين يتصفون بالخبرة التي تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات المقياس في قياس الخاصية المراد قياسها وصلاحية تعليمات المقياس وبدائلها وبتحديد نسبة (80%) للأخذ آرائهم التي يتفق عليها معظمهم. وتم الابقاء على جميع الفقرات

ب-الصدق البنائي:

استعملت الباحثة أســلوب المجموعتين المتطرفين في عملية تحليل الفــقرات ولأجل حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

- تطبيق المقياس على عينة البناء البالغة (200) طالبة ومن ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة.
- ترتيب الاستمارات تصاعدياً بحسب الدرجة الكلية من الأدنى إلى الأعلى.
- تعين نسبه (27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى درجة و(27%) من الاستمـــارات الحاصلة على أعلى درجة، إذ بلغ حجم كل مجموعة (54) طالبة.
- طبق الاختبار التائي (t-test)لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة. وقد تراوحت القيم التائـــية المحسوبة بين (8.561-6.239) وبمقارنة تلك القيم بالقيمة الجدولية عند درجة الحرية (106) وبمستوى دلالة (0.05) والبالغة (1.80)، نلاحظ أن جميع تلك القيم كانت أكبر من القيمة الجدولية الأمر الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة معنوية بين المجموعتين العليا والدنيا ولصالح المجموعة العليا وبهذا تتمتع جميع فقرات المقياس بقوة تمييزية عالية.
- **علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي)**

للتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس قامت الباحثة باستخراج معاملات الارتباط بين كل فقره والدرجة الكلية للمقياس واستعانت الباحثة في الحصول على معاملات الارتباط باختبار معامل بيرسون وكانت نتيجة تحليل البيانات المتجمعة من عينة البنـــــاء

DOI: https://doi.org/10.47831/d57dms49

البالغة (200) طالبة، وبمقارنة تلك القيم بالقيمة الجدولية عند درجة حرية(198) وبمستوى دلالة (0,0 5) والبالغة (0,195) نلاحظ أن جميع القيم اكبر من القيمة الجدولية وهذا يؤكد تمتع المقياس وفقراته بارتباط إيجابي جدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5) علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الوعي بالابتزاز الالكتروني

الفقرة	قيمة الارتباط	الفقرة	قيمة الارتباط	الفقرة	قيمة الارتباط	دلالة الارتباط
1	.519	11	.598	21	.549	دالة احصائياً
2	.488	12	.570	22	.550	
3	.598	13	.375	23	.477	
4	.570	14	.507	24	.609	
5	.375	15	.503	25	.583	
6	.507	16	.609	26	.526	
7	.503	17	.583	27	.636	
8	.519	18	.526	28	.456	
9	.520	19	.636	29	.549	
10	.488	20	.456	30	.550	

6-مؤشرات ثبات المقياس: Reliability of the Scale

أ- طريقة إعادة الاختبار :Test& Retest

قامت الباحثة بأجراء الاختبار على عينة الثبات البالغ حجمها (30) طالبة في يوم الثلاثاء الموافق2025/2/16، و إعادة الاختبار بعد مرور(14) يوم وكان ذلك في 2025/3/2، ثم قامت الباحثة بمعالجة البيانات باستعمال معامل ارتباط بيرسون فبلغت (0,80) وهذا يؤكد تمتع المقياس بثبات جيد يجعلنا نركن إلى نتائجه.

ب- معادلة الفاكرونباخ :Cranbach Alpha

عمدت الباحثة لاستخراج الثبات بمعادلة الفاكرونباخ و بلغت قيمة معامل الثبات بهذه الطريقة (0,78). والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6) يوضح طريقة الثبات وعدد افراد العينة وقيم الثبات

الطريقة	حجم العينة	معامل الثبات
الفا كرونباخ	30	0,78
إعادة الاختبار		0,80

- مقياس الوعي بالابتزاز الالكتروني بالصيغة النهائية:

بعد الانتهاء من إعداد المقياس بصورة النهائية والمكون من (30) فقرة إيجابية وسلبية موزعة على (3) بدائل (دائما. أحيانا. نادراً) واعتمدت الباحثة طريق التصحيح (1.2.3)،وعكس الاجابة(3،2،1) وعليه تبلغ أعلى درجة محتملة للمستجيب (90) وأدنى درجة هي (30) وبوسط افتراضي (60).

خامساً: البرنامج الإرشادي

قامت الباحثة ببناء البرنامج الارشادي على وفق أسلوب التحصين ضد الضغوط وبعد الاطلاع على الادبيات السابقة التي تخص أسس بناء البرامج الارشادية، وقد اعتمدت الباحثة المخطط الذي اعده الدفاعي والخالدي (٢٠١٢) في بناء البرنامج الارشادي حيث يعد هذا الانموذج من النماذج الشاملة لمضامين العملية الارشادية ، فضلا عن سهولة تطبيقه وتكاليفه اقل ويتبع المرشد خطوات منظمة لإعداد البرنامج الارشادي وقد تم بناء البرنامج على وفق أسلوب التحصين ضد الضغوط (Meichenbaum)، وهو يتكون من **ثلاث مراحل:**

مرحلة التعليم : تهدف إلى توعية الطالبة بمفهوم الابتزاز الإلكتروني، ومخاطره، وأشكاله.

مرحلة التدريب على المهارات: يتم تدريب الطالبة على مجموعة من المهارات اللازمة لمواجهة الابتزاز، مثل: مهارات التواصل، التفكير الواقعي، حل المشكلات، وغيرها.

DOI: https://doi.org/10.47831/d57dms49

مرحلة التطبيق العملي: يتم فيها تدريب الطالبة على استخدام المهارات المكتسبة في مواقف حياتية واقعية.
وتكون البرنامج من (3) جلسات إرشادية، مدة كل جلسة (45) دقيقة وطبق على المجموعة التجريبية بواقع (3) جلسات مكثفة.

❖ **التصميم التجريبي:**

استعملت الباحثة تصميم المجموعتين ذات الاختبار القبلي والبعدي والذي يعد من أكثر التصميمات التجريبية استخداماً في الإرشاد النفسي والتربوي،

مدة التجربة:

قامت الباحثة بتطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية على مدار اسبوعين وبواقع جلستين في الأسبوع، مدة كل جلسة (45 دقيقة). وبدأت التجربة بتاريخ 16/ 3 /2025، وانتهت بتاريخ 23 / 3 / 2025، وبهذا يكون نصيب المجموعة التجريبية (3) جلسات خلال مدة التجربة. وبعد انتهاء التجربة تم إجراء الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة وجدول (7) يوضح ذلك .

جدول (7) تسلسل الجلسات ويوم وتاريخ انعقادها وعناوين الجلسات الإرشادية

ت	الجلسات الإرشادية	عنوان الجلسة	اليوم وتاريخ انعقادها
1	الجلسة الأولى	التعرف على الابتزاز الالكتروني	2025/3/16
2	الجلسة الثانية	الاستخدام الامن لمواقع التواصل	2025/3/19
3	الجلسة الثالثة	تأمين الحسابات والوقاية	2025/3/23

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها

اولاً: عرض النتائج وتفسيرها

للتحقق من أثر اسلوب التحصين ضد الضغوط في تنمية الوعي من الابتزاز الالكتروني لدى أفراد عينه البحث تبنت الباحثة عدد من الفرضيات

أولاً: الهدف الأول: قياس الوعي بالابتزاز الإلكتروني لدى طالبات المرحلة المتوسطة

بعد الانتهاء من إجراءات بناء مقياس الوعي بالابتزاز الالكتروني والتحقق من الخصائص السيكومترية له ونتيجة حفاظ المقياس على جميع فقراته تم اعتماد نفس العينة كعينة للتطبيق ، للتعرف إلى الوعي بالابتزاز الالكتروني لدى أفراد العينة وبعد تحليل البيانات المتجمعة بلغت قيمة المتوسط الحسابي للابتزاز الالكتروني (60,16) وبانحراف معياري بلغ (7.260)، وبلغ الوسط الفرضي (60) و بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,312)، وبمقارنة تلك القيمة بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (199) وبمستوى دلالة (0.05) والبالغة (1,98) نلاحظ أن القيمة المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية الأمر الذي يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العينة والوسط الفرضي للمقياس. الأمر الذي يشير إلى عدم امتلاك عينة البحث الوعي الكافي للمعلومات التي تقييهم من الابتزاز الالكتروني. والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8) الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الوعي من الابتزاز الالكتروني

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	دلالة الفرق
200	60,16	7.260	60	0,312	**1,98**	**غير دالة**

وعليه تم تفسير هذه النتيجة وفقًا للإطار النظري الذي يشير إلى أن الأفراد يتصرفون بشكل مختلف في الفضاء الإلكتروني مقارنة بالفضاء المادي، حيث يتعرضون لتأثيرات اجتماعية وبيئية تشكل مواقفهم تجاه المبتزين

DOI: https://doi.org/10.47831/d57dms49

الهدف الثاني : أثر اسلوب التحصين ضد الضغوط في تنمية الوعي من الابتزاز الالكتروني لدى عينة البحث

تم تحقيق اهداف البحث من خلال التحقق من صحة الفرضية التالية:

- **لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط رتب الاختبار القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس الوعي بالابتزاز الالكتروني**

بالرجوع إلى البيانات المتجمعة من تطبيق مقياس الوعي بالابتزاز الالكتروني على أفراد المجموعة التجريبية التي تعرضت للمعالجة باستعمال (اسلوب التحصين ضد الضغوط) وللقياسيين القبلي والبعدي ،. ولإيجاد دلالة الفرق بين رتب درجات القياسين، استعملت الباحثة اختبار الرتب لعينتين مترابطتين (Wilcoxon)، بلغت القيمة المحسوبة والبالغة (0.00) وبمقارنتها بالقيمة الجدولية عند درجة حرية(10) ومستوى دلالة (0.01) والتي تبلغ (3) تبين أن القيمة المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية الأمر الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة معنوية بين نتائج القياسيين للمجموعة التجريبية ويسجل الفرق لصالح القياس البعدي، والجدول (9) يوضح ذلك:

جدول (9) دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية بمعالجة (التحصين ضد الضغوط) على مقياس الوعي بالابتزاز الالكتروني

المجموعة	الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرتب		متوسط الرتب		W	القيمة الجدولية	الدلالة عند مستوى 0.01
				T+	T−	T+	T−			
التجريبية N10	القبلي	52.6000	1.95505	0,00	55,00	0,00	5,50	0,00	8	دال احصائيا
	البعدي	68.3000	3.52924							

وبذلك سجل الفرق لصالح الاختبار البعدي وذلك لارتفاع درجات الطالبات على مقياس الوعي بالابتزاز الالكتروني الأمر الذي يوضح استفادة الطالبات في المجموعة التجريبية من البرنامج الإرشادي بأسلوب التحصين ضد الضغوط. ونستدل من النتيجة أعلاه ان التحصين ضد الضغوط كان لها اثر في تعزيز الوعي للوقاية من الابتزاز الالكتروني لطالبات المرحلة المتوسطة

- **لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط رتب الاختبار البعدي لأفراد المجموعة التجريبية (التحصين ضد الضغوط) والضابطة على مقياس الوعي بالابتزاز الالكتروني**

للتحقق من صحة هذه الفرضية استعملت الباحثة اختبار (مان – وتني Mann–Whitney) لقياس الفروق بين رتب المجموعتين (التجريبية والضابطة) فأوجدت الباحثة قيمة مجموع الرتب والمتوسط وقيمة (U) للاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية (التحصين ضد الضغوط) والمجموعة الضابطة، ثم قارنت قيمة (U) المحسوبة والتي تبلغ (0,00) بالقيمة الجدولية والبالغة (19) عند درجتي حرية (10–10) ومستوى دلالة (0.01)، تبين أن قيمة (U) المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية مما يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين نتائج القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة، وبمقارنة مجموع الرتب للمجموعتين فان الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية (التحصين ضد الضغوط) اذ كان مجموع الرتب للمجموعة التجريبية يبلغ (155) اكبر من مجموع الرتب للمجموعة الضابطة الذي يبلغ (55)، كما موضح بالجدول (10)

جدول (10)

دلالة الفروق للقياس البعدي للمجموعة التجريبية (التحصين ضد الضغوط) والمجموعة الضابطة وفق مقياس الوعي للابتزاز الالكتروني

المجموعة التجريبية N10		المجموعة الضابطة		قيمة اختبار U		مستوى الدلالة	الدلالة إحصائية
مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	المحسوبة	الجدولية		
155	15,5	55	5,5	0,00	19	0,01	دالة احصائيا

DOI: https://doi.org/10.47831/d57dms49

وترى الباحثة إن المجموعة التجريبية التي تعرضت للمداخلة التجريبية باستخدام (التحصين ضد الضغوط) قد ارتفع لديهم الوعي بالابتزاز الالكتروني بينما بقى منخفضاً في المجموعة الضابطة وهذا الاستنتاج يعطي إضافة في أن المداخلة الإرشادية بشكل عام قد ساهمت بارتفاع الوعي بالابتزاز الالكتروني لدى الطالبات في المرحلة المتوسطة .

ثانيًا: الاستنتاجات

1- طالبات المرحلة المتوسطة لا يمتلكن الوعي الكافي لوقاية انفسهن من الوقوع في خطر الابتزاز الالكتروني

2-البرنانج الارشادي الوقائي باسلوب التحصين ضد الضغوط اثبت فاعليته في تنمية الوعي من الابتزاز الالكتروني لدى الطالبات

ثالثاً: التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها هذا البحث، توصي الباحثة بما يلي:

1- تفعيل دور الإرشاد النفسي في المدارس للتعامل مع الحالات المشتبه في تعرضها للابتزاز الإلكتروني و توفير الدعم النفسي والإرشادي للطلبة في المدارس من قبل المرشدين لمواجهة الابتزاز الإلكتروني من خلال تقديم جلسات إرشادية وقائية وتشخيصية، والقيام بزيارات دورية لمتابعة الطلبة.

2-استفادة المؤسسات التعليمية من أسلوب التحصين ضد الضغوط الذي تم تطبيقه في البحث في وقاية طلاب المدارس ولتحسين مهاراتهم في التعامل مع الضغوط والتحديات الرقمية وتوسع استخدامه ليشمل فئات اخرى.

3- تنظيم ورش عمل وبرامج توعوية تستهدف الطلبة وأولياء الأمور، تسلط الضوء على مخاطر الابتزاز الإلكتروني، وتعرض قصصًا واقعية حول كيفية التصدي له، مع تقديم أدوات عملية للوقاية والتعامل مع هذا النوع من الجرائم وكيفية التعامل مع التحديات الرقمية، وتعريفهم بأساسيات الأمان الإلكتروني.

رابعاً: المقترحات

1-إجراء دراسة شاملة حول تأثير أسلوب التحصين ضد الضغوط في الوقاية من الابتزاز الإلكتروني لدى عينات مختلفة .

2-إجراء دراسة ارتباطية بين الابتزاز الإلكتروني واساليب المعاملة الوالدية ،الامن النفسي، المقاومة النفسية ، الدعم العاطفي، والضبط الذاتي

3-استخدام اساليب اخرى مثل اسلوب المواجهة، اعادة البناء المعرفي للحد من ظاهرة الابتزاز الالكتروني.

DOI: https://doi.org/10.47831/d57dms49

المصادر

أبو أسعد، , الأزايدة، (2015) .(*الأساليب الحديثة في الإرشاد النفسي والتربوي*)ج1). مركز ديبونو لتعليم التفكير.

أنور، (2017) .(*مخاطر الجرائم المعلوماتية التي يتعرض لها الشباب الجامعي* .المكتب الجامعي الحديث.

أرفورد،.، سوزان، كاتري(2013) .(*أسلوبًا على كل مرشد معرفتها*)هالة فاروق المسعود، مترجمة، ط1). دار الراية للنشر والتوزيع. (العمل الأصلي نُشر باللغة الإنجليزية.

الحربي، و. ج.، &سليمان، م. (2022). دور الخدمة الاجتماعية في رفع الوعي المجتمعي بجرائم الابتزاز الإلكتروني: دراسة ميدانية على عينة من طالبات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة .*مجلة العلوم التربوية والاجتماعية، 1*.

الحصين، س. (2010). الاحتساب على جريمة الابتزاز. في *بحوث ندوة الحسبة*.

الداهري، صالح. حسن (2016).*الإشراف في الإرشاد النفسي التربوي: الأسس والنظريات* .دار الإعصار العلمي.

الربيعي، دامان. علي (2013).(*تأثير التحصين ضد الضغوط في تنمية قدرة الذات على المواجهة لدى طالبات المرحلة الإعدادية*)رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية=

الرفاعي، علي سالم. (201).*هاوية الانحراف والجريمة على شبكة الإنترنت* .دار الفكر العربي.

زهران، حامد. عبد. السلام. (1980).*التوجيه والإرشاد النفسي* ط2). عالم الكتاب.

شعيبث، سامي. عبد,السعدي، نهاد. عون. (2022). الحماية الجنائية للمرأة من ظاهرة الابتزاز الإلكتروني .*مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة دهوك*

العطيان، مها. ترجمان. (2005). جرائم الحاسب الآلي: دراسة نفسية تحليلية .*مجلة البحوث القانونية والاقتصادية*.

العكيلي، صاحب. حسن. (2016).*تأثير أسلوب التدريب على التحصين ضد التوتر لخفض الضغوط النفسية لدى نزلاء دائرة الإصلاح العراقية*)رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، قسم الإرشاد النفسي.

كوري، جون. (2011).*النظرية والتطبيق في الإرشاد والعلاج النفسي* ، مترجم، ط1). دار الفكر للنشر والتوزيع.

مرزوك، أحمد. عبد الله. (2020).*الأبعاد الاجتماعية لجرائم الابتزاز الإلكتروني: دراسة ميدانية في محافظة كربلاء*.

References

Franceis, C. (2011). *Help children conquer abuse and bullying: An annotated bibliography. Psychology, JCC Honors Journal, 15*.

Jaishankar, K. (2009). *Space transition theory of cyber crimes*.

Jaishankar, K. (2012). Establishing a theory of cyber crimes. *International Journal of Cyber Criminology, 9*(2).

Monni, S. S. (2018). *Investigating cybercrimes: Pervasiveness, causes and impact on adolescent girls' perception of social security* (Master's thesis).

Wada, F. (2012). Action speaks louder than words: Understanding cyber criminal behavior using criminological theories. *Journal of Internet Banking and Commerce, 17*(2).

DOI: https://doi.org/10.47831/d57dms49